

2 من 8 | أعظم الكتب | مواقع وكلمات في الحرم المكي | صالح

الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس في المسجد الحرام للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله. الدرس الثاني. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه ويسير المؤمنين الذين يعملون الصالحة ان لهم اجرا حسنا - 00:00:16

ماكثين فيه ابدا وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا ما لهم به من علم ولا لابائهم كبرت كلمة تخرج من افواهمهم ان يقولون الا كذبا تبارك الذي نزل الفرقان على عبده - 00:00:41

ليكون للعالمين نذيرا اما بعد فان اعظم نعمة انعم الله بها على البشرية بعثة الرسل عليهم الصلاة والسلام وانزال الكتب لهداية الناس واخراجهم من الظلمات الى النور واعظم الرسل وافضل الكتب - 00:01:07

اعظم الرسل محمد صلى الله عليه وسلم وقد خص الله به هذه الامة واعظم الكتب هو القرآن العظيم الذي انزله على هذا الرسول صلى الله عليه وسلم قال تعالى كتاب انزلناه اليك - 00:01:44

لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد والله الذي له ما في السماوات وما في الارض كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه - 00:02:16

فهذا الكتاب العظيم الذي هو القرآن هو اعظم الكتب وهو المهيمن على الكتب التي سبقته المهيمن يعني الحاكم يحكم على الكتب السابقة فيبين ما فيها من خير وحق ويبيّن ما دخلها من تزييف وتحريف - 00:02:39

وغير ذلك وايضا كما قال الله جل وعلا ان هذا القرآن يقص علىبني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون وانه لهدى ورحمة للمؤمنين وايضا هذا القرآن ناسخ لما قوله - 00:03:20

جمع الله فيه كل الخير الذي في الكتب السابقة وزاد على ذلك ما يحتاجه البشر الى ان تقوم الساعة فهو الكتاب الخالد والكتاب الباقي الذي لا يبدل ولا يغير وقد تكفل الله تعالى بحفظه - 00:03:49

فقال سبحانه انا نحن نزلنا الذكر يعني القرآن وانا له لحافظون وقال سبحانه وتعالى وانه لكتاب عزيز يعني منيع لا احد يستطيع ان ينطاول عليه لا يأتيه الباطل من بين يديه - 00:04:19

ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد لا يأتيه الباطل من بين يديه ليس هناك كتاب سبقه يكذبه وليس هناك كتاب يأتي بعده يكذبه من بين يديه ولا من خلفه - 00:04:51

كتاب احکمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير هو کلام الله سبحانه وتعالی تكلم الله به وحيانا ونزل به جبريل عليه الصلاة والسلام الروح الامين نزل به الى محمد صلى الله عليه وسلم - 00:05:18

وبلغه النبي صلى الله عليه وسلم لامته وببلغه امة محمد صلى الله عليه وسلم للبشرية على وجه الارض كما قال سبحانه وتعالی وانه لتنزيل رب العالمين القرآن تنزيل رب العالمين - 00:05:49

تكلم الله جل وعلا به وسماه كلامه وانزله بواسطة جبريل الروح الامين وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين الذي هو جبريل

عليه الصلاة والسلام على قلبك يا محمد - 00:06:19

على قلب محمد صلى الله عليه وسلم لتكون من المندرين بلسان عربي مبين وانه لفي زبر الاولين ذكره والخبر عنه في كتب الاولين تعرف له وتقر به الكتب السابقة والانبياء سابقون يعترفون بهذا القرآن - 00:06:45

العظيم وهو مذكور في الكتب السابقة اولم يكن لهم اية اي علامة على صدق هذا القرآن ان يعلمه علماء بنى اسرائيل علماء بنى اسرائيل يعلمون هذا القرآن يعلمون انه حق - 00:07:12

وانه من الله سبحانه وتعالى فمنهم من امن به ومنهم من اخذه الحسد والكبر فكفر به وهو يعلم انه حق فهذا القرآن وهذا سنه هذا سنه من الله جل وعلا - 00:07:37

حمله جبريل الامين بلغه للرسول صلى الله عليه وسلم وبلغه الرسول لامته لا يتطرق اليه شك ولا يتطرق اليه ريب ولا احد يقدر على ان يغير شيئا منه قرآن كما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:08:03

لم يوجد فيه حرف ولم ينقص منه حرف سور وايات وكلمات من الله سبحانه وتعالى هذا هو القرآن العظيم سماه الله قرانا من القراء وهو الجمع لانهم مجتمع من سور - 00:08:36

ومن اجزى وكلمات فهو مجتمع من سور وايات وكلمات مجموع في هذا المصحف الشريف فهو قرآن يعني مجموع ومحفوظ ومدون بهذا المصحف الشريف الذي تتناقله الامة جيلا بعد جيل يحفظه الكبار والصغر - 00:09:07

ويتدارسونه سماه الله ذكرنا انه يذكر بالله سبحانه وتعالى ويذكر بالدار الاخرة ويذكر بالحساب ويذكر بالجنة والنار هو ذكر يذكر بالله جل وعلا وباسمائه وصفاته وما له من الحق على عباده ان يعبدوه - 00:09:44

ولا يشرکوا به شيئا فهو ذكر وهو شفاء وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا. شفاء ورحمة للمؤمنين الذين امنوا بالله عز وجل وامنوا برسوله وامنوا ان هذا القرآن هو كلام الله - 00:10:26

الله يشفیهم به شفاء من الشكوك والاوہام وشفاء للاجسام من الامراض الحسية والمعنویة ورحمة لان الله رحم به العباد انقذهم به من الظلمات الى النور ولم يتركهم - 00:11:11

على جهالهم وكفرهم فيصيرون الى النار بل ان الله رحم البشرية ورحم الخلق فانزل عليهم هذا القرآن ليهدیهم الى مصالحهم وما ينفعهم وينجیهم من عذاب الله عز وجل انهم تمسکوا به - 00:11:46

وعملوا به ولا يزيد الظالمين الا خسارا ومع قوم شفاء ورحمة وهم المؤمنون ومع قوم خسارة لانهم يكفرن به وبحرمون من نفعه ولا يزيدهم الا العناد والاستكبار والسخرية فلا يزيدهم الا خسارا - 00:12:09

كما قال تعالى واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا ازادتهم ايمانا وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرظ في قلوبهم مرض الشك - 00:12:41

ومرض الشبهات والكفر والشرك فزادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا وهم كافرون ما نفعهم القرآن لان القرآن انما ينفع من اقبل عليه وتقبله اما من اعرض عنه فانه يكون حجة عليه - 00:13:07

ولا يستفيد منه شيئا بل يزيده والعياذ بالله تكبرا وعنادا واعراضا كما قال تعالى فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا - 00:13:36

ونحشره يوم القيمة اعمى فان له معيشة ضنكا يعني في الدنيا معيشة هموم واحزان وشكوك وكفر والحاد وقيل معيشة ضنكا يعني في القبر يعذب في قبره ويكون قبره حفرة من حفر النار - 00:14:05

ونحشره يوم القيمة اعمى قال ربى لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتكل اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسي وكذلك نجزي من اشرف ولم يؤمن بآيات ربه ولا عذاب الاخرة اشد - 00:14:33

وابقى وكذلك يقول جل وعلا ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقىض له شيطانا فهو له قرين وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون فمن قبل القرآن واقبل عليه صار له هدى ونور - 00:15:02

وبصيرة وايمان ورحمة وشفاء ومن اعرض عنه صار وبالا عليه حتى ولو كان يحفظه عن ظهر قلب ولو كان يقرأه باحسن صوت
واحسن ترتيل فانه لا ينفعه كما جاء في الحديث - [00:15:33](#)

ان قوما في اخر الزمان يقرأون القرآن ولا يتتجاوزوا حناجرهم لا ينتفعون به وسماه الله روحا سمي الله هذا القرآن روها كذلك اوحينا
اليك روها من امرنا رح تحيا به القلوب - [00:15:58](#)

كما ان الابدان تحيا بالروح المعروفة فالقلوب تحيا بالقرآن فهو روح لها والقلوب التي لم يدخلها القرآن قلوب ميته ليس
فيها روح وان كانت حية ومحركة حياة جسمانية - [00:16:25](#)

الا انها ميته موتا روحيا ومعنويا روها من امرنا سماه الله هدى لانه يهدى ويبدل ويرشد الى الحق وسماه الله نورا ولكن جعلناه نورا
القرآن نور جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا - [00:16:55](#)

الانسان لما يكون يسير على نور يهتدى على الطريق ويصل الى الغاية ويسلم من الاخطار كذلك الذي يسير على القرآن هذا يسير في
نور وعلى جادة واظحة امنة من الاخطار - [00:17:29](#)

واما الذي يسير على غير هدي القرآن فانه يسير في ظلمة في ظلمات يقع في الحفر ويقع في في المهلكات ويؤول به الامر الى النار
ويوم القيمة وسيق الذين كفروا - [00:17:52](#)

الى جهنم زمم حتى اذا جاءوها حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها ابواب النار والعياذ بالله وقال لهم خزنتها الم يأتيكم رسول منكم يتلوون
عليكم ايات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا؟ قالوا بلى - [00:18:14](#)

اعترفوا لانهم لا يقدرون ان يجحدوا شيئا واقعا قالوا بلى ولكن حق كلمة العذاب على الكافرين اعترفوا انهم جاءتهم الرسل وتلت
عليهم ايات رب سبحانه واعترفوا انهم استحقوا العذاب والعياذ بالله - [00:18:40](#)

اعترفوا بهذا نسأل الله العافية وقال تعالى في هذا القرآن انه يهدي لانه يهدي لمن يهدي لمن يهدي لمن يهدي لمن يهدي لمن يهدي لمن
يعملون الصالحات ان لهم اجرا كريما - [00:19:08](#)

وان الذين لا يؤمنون بالآخرة اعتدنا لهم عذابا فيما فهذا القرآن يهدي لمن يهدي لمن يهدي لمن يهدي لمن يهدي لمن يهدي لمن
اعدل المستقيمة الطريقة المستقيمة ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات - [00:19:36](#)

هذا قيد وهذا الشرط ايمان وعمل ايمان بالله عز وجل وبكتبه ورسله وملائكته واليوم الآخر والقدر خيره وشره هذا هو الايمان الذين
يعملون الصالحات يعملون ما امر الله تعالى به ويتركون ما نهى الله تعالى عنه - [00:20:11](#)

هؤلاء هم الذين يحصلون على هذه البشرة من الله سبحانه وتعالى ان لهم اجرا كريمة اجر عظيم نفيس لا يعلمه الا الله سبحانه بسبب
ایمانهم بهذا القرآن واتبعا لهم ما امر الله تعالى به ويتركون ما نهى الله تعالى عنه - [00:20:42](#)

الذين لم يعبأوا بهذا القرآن ولم يلتفتوا اليه ان لهم عذابا فيما مؤلما لا يوصف قدر المهو وشدة والعياذ بالله بسبب اعراضهم عن هذا
القرآن العظيم الذي انزله الله لهداية البشرية - [00:21:19](#)

وهذا القرآن العظيم هو اعظم معجزة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم له معجزات كثيرة لكن اعظمها
وابقاها هذا القرآن العظيم وذلك لان هذا النبي صلى الله عليه وسلم كان اميلا لا يقرأ ولا يكتب - [00:21:47](#)

وهم يعرفون ذلك قومه يعرفون ذلك انه لا يقرأ ولا يكتب ومع هذا جاء بهذا القرآن الذي اعجز البشرية فدل على انه من عند الله عز
وجل وليس من عند الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:22:26](#)

لان لا ان احدا لا يقدر لا الرسول ولا غيره. لا احد يقدر ان يأتي بشيء يشابه هذا القرآن او يماثل هذا القرآن وانما هو كلام الله جل وعلا
ووحيه وتنزيله - [00:22:47](#)

فهذا النبي الامي الذي لا يقرأ ولا يكتب بلغ هذا القرآن العظيم للبشرية هذا دليل على صدقه عليه الصلاة والسلام وانه من عند الله
ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر - [00:23:07](#)

المشركون يقولون الرسول تعلم هذا القرآن من عند اهل الكتاب واحد من اهل الكتاب في مكة يعلم الرسول صلى الله عليه وسلم

وهذا الشخص اعجمي لا ينطق بالعربية وهذا القرآن لسان عربي مبين - 00:23:35

انما يعلم بشر. لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين كيف يأتي الاعجمي بهذا القرآن الفصيح البليغ ولم يعرف ان الرسول صلى الله عليه وسلم جلس يتعلم او يقرأ - 00:23:59

بل عاش عليه الصلاة والسلام بين قومه اربعين سنة ما كان يقرأ القرآن ولا كان قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادرامكم به فقد لبست فيكم عمرًا من قبله - 00:24:22

افلا تعقلون هذا الام يتحول في وقت قصير يتحول الى عالم اعلم البشرية ويأتي بقرآن لم يأتي قبله مثله هذا يستطيعه بشر هذا دليل على انه من عند الله - 00:24:41

سبحانه وتعالى وانه ليس من كلام محمد عليه الصلاة والسلام وان قولهم وقالوا اساطير الاولين اكتبها فهي تملئ عليه بكرة واصيلا يقولون ان الرسول استعمل هذه القصص وهذه استعمالها من - 00:25:06

اساطير الاولين وهي الحكايات المأثورة عن الاولين وجمعها وسمها قرآنا هكذا يقولون وقالوا اساطير الاولين اكتبها وما هو بيكتب لكن طلب من يكتبها له شوفوا لو قالوا كتبها قالوا الناس تكنبون - 00:25:43

لان الرسول ما هو بيكتب لا قالوا اكتبها طلب من يكتبها له فهي تملئ عليه بكرة واصيلا رد الله عليهم بقوله قل انزله الذي يعلم السر في السماوات والارض انه كان غفورا رحيمـا - 00:26:08

ايضا هذا القرآن العظيم معجز من ناحية الفاظه وبالاغته فان فصحاء العرب وامراء البيان عجزوا ان يأتوا بسورة من مثله وهم الخطباء المفوهون والشعراء والفصحي تحداهم الله ان يأتوا بمثل هذا القرآن - 00:26:31

بل تحدي الجن والانس قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا شوف هذه الاية نزلت على الرسول صلى الله عليه وسلم وهو في مكة قبل الهجرة - 00:27:18

وهو في بداية امره وهي تحدي الجن والانس ان يأتوا بمثل هذا القرآن فهل احد من الجن او الانس حاول او اتي بشيء ولا يزال التحدي مفتوحا الى ان تقوم الساعة - 00:27:40

مع كثرة اعداء القرآن وكثرة الموارين منه ما يستطيعون هذا دليل على انه من عند الله سبحانه فلما عجزوا ان يأتوا بمثل هذا القرآن تحداهم الله ان يأتوا بعشر سور - 00:28:01

قل ام يقولون افتراه قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات حاولوا القرآن هذا بلسان عربي وانت عرب والذي جاء به عربي مثلكم يلا هاتوا عشر سور تماثل هذا القرآن تماما - 00:28:22

فحينئذ يكون لكم حجة ما ما قدرتوا ان يأتوا بعشر سفن فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا ان ما انزل بعلم الله وان لا الله الا هو فهل انت مسلمون ثم تحداهم مرة ثالثة - 00:28:49

ان يأتوا بسورة ان يأتوا بسورة واحدة اقصر سورة ان يأتوا بمثل قل هو الله احد او بمثل انا اعطيتك الكوثر او اذا جاء نصر الله اقصر سورة ان يأتوا بمثلهم - 00:29:15

جميع العرب وجميع الفصحى والجن والانس يلا هاتوا سورة واحدة مثل هذا القرآن لم يستطيعوا مع عداوتهم شدة عداوتهم لهذا الرسول ولهذا القرآن ما استطاعوا ان يأتوا بسورة وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا - 00:29:38

فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله هاتوا ناس يشهدون ان هالسورة ذي انها مثل القرآن جيبيهم حكموا حکموا ناس يقرأون سورة من القرآن ويقرأونها هذا الذي جئتكم به - 00:30:06

وادعوا شهداءكم او المعنى والله اعلم استعينوا بمن شئتم من الجن او من الانس استعينوا بمن شئتم وفي الاية الاخرى وادعوا من استطعتم من دون الله استعينوا - 00:30:34

هل بعد هذا التحدي تحدي فان لم تفعلوا قال الله جل وعلا فان لم تفعلوا يعني لم تأتوا بسورة ثم قال ولن تفعلوا شوفوا المعجزة ولن تفعل اخبر انهم لا يستطيعون في المستقبل الى ان تقوم الساعة ان يأتوا بسورة - 00:30:57

هذا خبر من الله جل وعلا ان البشرية والجن والانس لا يستطيعون ان يأتوا بمثل سورة من القرآن ولن تفعلوا يعني في المستقبل فاتقوا النار كذلك هذا القرآن معجز من جهة معانيه - [00:31:20](#)

من جهة معانيه القرآن يشتمل على معانٍ عظيمة بحر لا ساحل له فيه اخبار الغيب الماضي والمستقبل وما حل بالامم السابقة فيه الخبر عن خلق ادم عن خلق ادم بل الخبر عن خلق السماوات - [00:31:45](#)

والارض وخلق ادم ابى البشرية وما حصل من ابليس من حسد له وما حصل من تكبره وفيه اخبار الامم السابقة مع مع الرسل وكيف نجى الله الرسل واتباعهم واهلك الكفار - [00:32:12](#)

واباعهم من قوم نوح وعاد وثمود وقوم ابراهيم واصحاب مبين مؤنثات لما كذبوا الرسل اهلكهم الله سبحانه وتعالى فهل ترى لهم من باقية ما بقي لهذه الامم اثر على وجه الارض. الا مبانיהם ومساكنهم تشهد - [00:32:37](#)

بوجودهم وقوتهم ولكن لم تغنى عنهم قوتهم شيء قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين جائين من قرية اهلكناها فهي وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها وقصر وبئر معطلة وقصر - [00:33:01](#)

نشيد افلم يسيراوا في الارض فتكون لهم قلوبهم يعقلون بها او اذان يسمعون بها فانها لا تعمي الابصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور. القرآن اخبرنا عن الامم السابقة قال وقال سبحانه وتعالى فتلك مساكنهم - [00:33:31](#)

لم تسكن من بعدهم الا قليل فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا ببيوتهم الى الان موجودة في ديار ثمود وفي غيرها وفي الفراعنة في مصر بموجودة اثاره ولم تغنى عنهم شيئا - [00:33:57](#)

لا لم تغنى عنهم شيئا واصبحوا اثرا بعد عين. هذا القرآن يخبرنا عن الغيوب الماضي. التي ما شهدناها ولا شهدتها الرسول صلى الله عليه وسلم ولا رأها وانما يخبره الله جل وعلا عنه - [00:34:18](#)

وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين ولكن انسانا قررنا فتطاول عليهم العمر فما كان الرسول صلى الله عليه وسلم جاهد ما حصل على الامم السابقة - [00:34:41](#)

ما شاهد ما حصل لموسى وما حصل لنوح وما حصل ليهود وما حصل لصالح وما حصل ما شاهد هذا ولا حضر وانما الله جل وعلا يخبره عنه فهذا دليل على ان هذا القرآن من عند الله - [00:35:00](#)

لان الرسول ما كان يعلم هذه الغيوب الماظية وانما اخبره الذي يعلم السر في السماوات والارض هو الذي اخبره بذلك والغيوب المستقبلة يخبرنا بما يكون في اخر الزمان وعند قيام الساعة وما يكون - [00:35:21](#)

في البعث والنشر وما يكون في الاخرة من الاهوال ومن المواقف الصعبة والاخطر القرآن يخبرنا عن ذلك الغيوب المستقبلة يخبر عن الغيوب الرسول او البشر يستطيع ان يخبر عن الغيب - [00:35:45](#)

ما يستطيع الا اذا اخبره الله سبحانه وتعالى وعلمه الله واطلبه الله على ما يشاء الغيب لله قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله وما يشعرون ايانا بيعثون - [00:36:06](#)

كذلك هذا القرآن معجز من جهة ما يشتمل عليه من من الحكم والاحكام قرآن يشتمل على حكم وعلى احكام عظيمة لا يمكن حصرها وتتجدد في كل وقت ويتبين ما لم يكن. تبين في السابق من معاني هذا القرآن وما دل عليه - [00:36:29](#)

دل على انه تنزيل من حكيم حميد سبحانه وتعالى العلماء من نزل القرآن الى الان وهم يفسرون ويكتبون التفاسير وما احاطوا بمعاني هذا القرآن الكريم مما يدل على انه من عند الله سبحانه وتعالى - [00:36:59](#)

فهو معجز من جهة ايضا ما يشتمل عليه من الحكم ومن الاحكام العظيمة الاحكام الشرعية التي تحل مشاكل البشرية وتدل على الصراط المستقيم يستنتج منه الفقيه من الاحكام ما يستطيع استنباطه يستنبط منه الاخر يستنبط منه الثالث - [00:37:27](#)

وهو معين لا ينضب القرآن معين لا ينضب ومن اعجاز هذا القرآن حلاوة لفظه وترابييه بحيث انك كلما سمعته كانك لم تسمعه من قبل لا يحمل منه مع الترداد والتكرار. كلام الناس - [00:38:01](#)

اذا رد مرة تانية من له الناس كلاما مكررا ومعادل ويقولون هذا اثقل من الحديث المعاد يضربون به المثل هذا الشيء اثقل من

ال الحديث المعاذ لكن القرآن كل ما تكرر سماحك له وقراءتك له - 00:38:34

تجدد تتجدد لذته وتتجدد بهجته فهذا دليل على انه من عند الله سبحانه وتعالى وليس هو من كلام البشر فهو معجز من كل وجه .
ذلك هو معجز من جهة لغته وتراتيبه - 00:38:55

من جهة لغته وتراتيبه وبالغته هو افصح الكلام واصدق الكلام واحسن الحديث الله نزل احسن الحديث هو احسن القصص نحن
نقص عليك يعني الرسول صلى الله عليه وسلم احسن القصص - 00:39:23

بما اوحينا اليك هذا القرآن وان كنت من قبله فمن الغافلين اذ قال يوسف لابيه هل الرسول صلى الله عليه وسلم حاضر مع يوسف
وابيه وما جرى بينه وبين اخوته - 00:39:45

وانما الله جل وعلا هو الذي قص عليه هذا وخبره بذلك فهو معجز ايضا من جهة بلاغته وفصاحته وتراتيبه وحالاته وانه لا يمل مع
كثرة الترداد وكل ما قرأه انسان او سمعه - 00:40:04

فانه يتلذذ به وكأنه لم يسمعه من قبل لا يمل ولا يخلق عن كثرة الترداد لانه كلام رب العالمين فهذا القرآن اعظم نعمة واعظم معجزة
تدل على صدق هذا الرسول صلى الله عليه - 00:40:37

فان المشركين لما اقتربوا على الرسول ان يأتي باية وقالوا لولا يأتيانا باية من ربه قال الله جل وعلا اولم تأتمهم بینة ما في الصحف
اولى الا يدل هذا على انه كلام الله ويكتفي انه حجة ومعجزة - 00:41:06

انه يقص عليهم ما في الصحف الاولى اولم تأتمهم بینة ما في الصحف الاولى وقالوا لولا نزل عليه ايات من ربه يقتربون على الرسول
انه يجيب ايات يعني معجزات تدل على صدق - 00:41:29

قل انما الايات عند الله الرسول ما هو اللي يأتي بالايات ولا البشر يأتون بالايات وانما الذي يأتي بالايات هو الله سبحانه وتعالى
فالمعجزة لا صنع للبشر فيها وانما هي من صنع الله جل وعلا - 00:41:55

يجريها على يد عبده ورسوله هذه المعجزة وانما الايات عند الله وانما انا نذير مبين ثم قال اولم يكتفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى
عليهم اما يكتفي هذا معجزة اولم يكتفهم انا انزلنا عليك الكتاب ؟ يعني القرآن يتلى عليهم - 00:42:12

يطلبون معجزة بعد القرآن لا ليس قصدتهم الحق وانما قصدتهم فقط التحدى والاعتراضات والا لو كان قصدتهم الحق لعرفوا ان هذا
القرآن هو كلام الله من اول وهلة . كما امن به المؤمنون - 00:42:38

من حين سمعوه عرفوا انه كلام الله فاستجابوا لله ولرسوله وهم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن تبعه ما يروحون
يقولوننبي اياتنبي معجزاتنبي يكتفيهم هذا القرآن - 00:42:59

هذا القرآن يكتفي اولم يكتفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمدون ثم قال كل كفى بالله شهيدا
يبني هذا ايضا من من المعجزات - 00:43:19

ان الرسول يقول الله امرني وقال لي افعل كذا وامرني بالجهاد وامرني ويقول على الله لو كان كاذبا عاجله الله بالعقل لان الله لا
يمهل من يتقول عليه ولو تقول علينا بعض الاقاویل - 00:43:39

لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوثير لان هذا الرسول وحاشاه عليه الصلاة والسلام تقول على الله لما امهله الله عز وجل كما اهلك
الكاذبين من مسيلمة والكافر والاسود العنسي وغيرهم من من كذبوا على الله وادعوا انهم رسول من عند الله - 00:44:00

عاجلهم الله بالعقوبة ومحى اثره وازال اثارهم عن البلاد والعباد اما هذا الرسول فان الله يؤيده وينصره ويمد بالعون والتوفيق فلو
كان كاذبا لما امهله الله قل كفى بالله شهيدا ببني وبينه - 00:44:24

الله يشهد سبحانه وتعالى اني لو كنت كاذبا لما امهلي ولا تركني كما لا اخذني كما اخذ الكاذبين الذين يكذبون عليه سبحانه وتعالى
الذين يدعون ان الله ارسلهم وهم كاذبون - 00:44:50

وفي الاية الاخري ويقول الذين كفروا لست مرسل ا رد الله عليهم بقوله قل كفى بالله شهيدا ببني وبينكم لو كنت منا مرسل ما امهلي
الله عز وجل ولا تركني اقول عليه - 00:45:13

وانتقول عليه ولا نصرني ولا اعاني هذا الرسول الذي دعا في وسط البشرية وهي مظلمة بالكفر والشرك البشرية كلها مظلمة بالشرك والكفر وبعثه الله وحده في مكة يدعو الى الله ويجهاد حتى اظهر الله هذا الدين. ونشره في العالمين - 00:45:33
الا يدل هذا على صدقه صلى الله عليه وسلم وبقى رسالته وكتابه وقرآنها الى ان تقوم الساعة هذا دليل على صدقه صلى الله عليه وسلم وكفى بالله تهييدها بيني وبينكم - 00:45:58

ومن عنده علم الكتاب. اسألوا اهل الكتاب الذين يعرفون المعجزات ويعرفون الرسل يخبرونكم ومن عنده علم الكتاب يشهدون بان هذا رسول الله وان هذا القرآن من عند الله وكذلك انزلنا اليك الكتاب الذين اتيتكم به يؤمّنون به - 00:46:15
ومن هؤلاء من يؤمن به وما يجحد بآياتنا الا الكافرون فهم يعرفون سواء اتبعوه او لم اتبعوه كما قال الله جل وعلا الذين اتيتهم الكتاب يعرفونهم كما يعرفون ابناءهم وان فريقاً منهم - 00:46:47

لا يكتمون الحق وهم يعلمون اما علماء اهل الكتاب الذين من الله عليهم وانقادوا للحق لما عرفوه قال الله جل وعلا اذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع - 00:47:09
اما عرفا من الحق يقولون ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهد وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونطمع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين فاثابهم الله بما قالوا جنات تجري من تحتها الان - 00:47:31

وذلك كالنجاشي ملك الحبشة الذي كان نصرانيا فلما سمع القرآن قال هذا والذى ينزل على موسى من مشكاة واحدة فامن به واتبعه رحمه الله ولما مات الحبشة اعلم النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه بمותו وخرج بهم وصلى عليه صلاة الغائب - 00:47:51
وكذلك عبد الله ذلك آمن من اخبار اليهود عبدالله نعم ابن سلام المدينة عبد الله بن سلام في المدينة اخبار اليهود اما سمع هذا القرآن امن به شعب الاخبار ووهو ابن منبه من يهود اليمن - 00:48:19

اما عرفا من الحق امنوا به واتبعوه وهذا دليل على ان هذا القرآن من عند الله لان هؤلاء اهل الكتاب شهادتهم شهادة علماء والكافر بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده - 00:48:51
علم الكتاب شهادة العلماء هذا مقبولة عند الله شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا الله الا هو وحتى الكفار منهم يعترفون انه من عند الله - 00:49:10

الذين اتيتهم بالكتاب يعرفون ابناءهم وان فريقاً منهم ليفتكرون الحق وهم يعلمون الحق من ربكم فلا تكونون من المفترين فهذا القرآن هو كتاب الله عز وجل الذي انزله رحمة للعالمين وشفاء - 00:49:28
وشفاء لما في الصدور وانزله حجة للعياد او حجة عليهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن حجة لك او عليك حجة لك ان امنت به واتبعته او حجة عليك ان خالفته واعرظت عنه - 00:49:56

فانه يكون حجة عليك عند الله يوم القيمة ان الله بلغك وارسل اليك الرسول وانزل عليه الكتاب فلم تقبل القرآن حجة لك او عليك وهذا القرآن هو حبل الله المتين - 00:50:22
الذى بين الله وبين عباده من تمسك به هداه الله ووصل الى الله جل وعلا ومن افلتت يده منه ظل وضاع وهلك كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عنه هذا القرآن - 00:50:46

انه حبل الله المتين وهو الصراط المستقيم وهو الذكر الحكيم من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى من غيره اظله الله الى اخر ما جاء و قال عليه الصلاة والسلام - 00:51:07

اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي. كتاب الله وسنتي ومن هنا نعلم ان سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وهي من الله وانها هي الوحي الثاني بعد القرآن - 00:51:28

فهي من الله جل وعلا لان سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وهي الاحاديث الثابتة عن الرسول صلى الله عليه وسلم من اقواله وافعاله صفاته صلى الله عليه وسلم يفسر القرآن - 00:51:50

السنة تفسر القرآن وتوضحه وتدل عليه فهي تابعة للقرآن والله جل وعلا يقول وانزل الله عليه الكتاب والحكمة الكتاب هو القرآن

والحكمة هي سنة الرسول صلى الله عليه وسلم فهي منزلة من عند الله ووحى - [00:52:10](#)
من عند الله كما قال تعالى في وصف النبي صلى الله عليه وسلم وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ما نطق به الرسول صلى الله عليه وسلم من الاوامر والنواهي - [00:52:35](#)

والاحاديث الثابتة عنه فليس هو من عنده صلى الله عليه وسلم وانما هو من عند الله اوحاه اليه وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وهنا يقول صلى الله عليه وسلم - [00:52:56](#)

اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعد. كتاب الله وسنننا سنة الرسول صلى الله عليه بعد كتاب الله عز وجل فيما الخير للبشرية والهداية والصلاح لم يمسك به لن تضلوا بعد - [00:53:16](#)

من تمسك بالقرآن تمسك بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم فلن يصل بعد الرسول صلى الله عليه وسلم بشر يموت ومات عليه الصلاة والسلام ما احد في هذه الدنيا يبقى لا الرسل ولا غيره - [00:53:41](#)

تموتون وما جعلنا بشر من قبلك الخلد افإن مت فهم الخالدون كل نفس ذاتفة الموت الرسول صلى الله عليه وسلم توفي كما يموت غيره ولكن دينه وشريعته والقرآن والسنة باقية الى ان تقوم الساعة، فكان الرسول صلى الله عليه وسلم موجود بيننا - [00:54:02](#)
كان الرسول صلى الله عليه وسلم موجود بيننا ما دام هذا القرآن بين ايدينا وهذه السنة بين ايدينا فكان الرسول صلى الله عليه وسلم موجود موجود بيننا ولكن يحتاج هذا منا الى - [00:54:28](#)

القيام في هذا الكتاب وهذه السنة والدعوة اليهما والعمل والعمل بهما حتى نحصل على الهدایة ودل الحديث على ان من لم يتبع القرآن ولم يتبع السنة انه يصل - [00:54:46](#)

يعني يصل عن الصراط المستقيم عن طريق الجنة يتوجه عن طريق النار لانه ترك الطريق الصحيح هو طريق القرآن كما قال تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه - [00:55:10](#)

ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم اتقون وصراط الله جل وعلا هو الاسلام وهو السنة هذا صراط الله جل وعلا وهو الطريق الموصى الى الله عز وجل - [00:55:35](#)

فاذا كنت ت يريد الوصول الى الله والى رضوانه وتريد النجاة فعليك باتباع القرآن واتباع سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وان كنت تrepid لنفسك الهايا والضياع فانك تسلك السبل المتعددة سبيل الله واحد ما في تعدد - [00:55:58](#)
مستقيم معندي واما ما عداه فهو سبل كبيرة كل له سبيل كل شيطان له سبيل وله طريق شياطين الناس والجن كل واحد يدعو الى اتباعه والى مبادئه ومذهبها ومذاهب البشر لا تنحصر - [00:56:23](#)

ولا احد منهم يتبع الاخر كل واحد يبي له طريق لحاله وكلها تؤول الى النار ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وقد وضح النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية الكريمة - [00:56:43](#)

لاصحابه يعني خط خطأ معتدلا خط خطأ مستقيما معتدلا وخط على جنبته خطوطا كثيرة وقال هذا سبيل الله يعني الطريق يعني الخط المعتدل هذا سبيل الله هذا تصوير من الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:57:04](#)

هذا سبيل الله. وقال للخطوط الاخرى وهذه سبل يعني طرق على كل طريق منها شيطان يدعو الناس اليه هذا توضيح من الرسول صلى الله عليه وسلم ما هو الا القرآن - [00:57:31](#)

او والسنة النبوية القرآن والسنة النبوية ما هناك طريق الى الجنة غير الكتاب والسنة اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعد كتاب الله وسنننا فاذا كنت تrepid النجاة لنفسك - [00:57:51](#)

والهداية فعليك باتباع الكتاب والسنة واترك ما خالف الكتاب والسنة مما قاله الناس ما قاله الناس ان وافق الكتاب والسنة فهو مقبول وما خالف الكتاب والسنة فهو مردود مردود على قائله - [00:58:13](#)
مهما كان لان العصمة لكتاب الله ولسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وما عدا الكتاب والسنة فإنه عرضة للخطر ولو كان من قال به من العلماء او المهم ان ما وافق الكتاب والسنة فهو حق - [00:58:34](#)

وما خالف الكتاب والسنة فهو باطل لكن ان كان صاحبه متعمدا للظلال فانه والعياذ بالله ظال ومعد. اما اذا كان مجتهدا يريد الحق ولكنه اخطأ وهذا فيه مجال للاجتهد - [00:58:57](#)

فهذا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجر و اذا اجتهد فاختطاً فله اجر ولكن لا يجوز لنا ان نتبعه على الخط و ماجور لاجتهد وارادته الحق - [00:59:19](#)

لكن ما ما عمله من الخطأ نحن لا يجوز لنا ان نتبعه دائمًا من كان هكذا او صانا الائمة ائمننا ان نتبع الكتاب والسنة ونأخذ من اقوال العلماء والفقهاء ما وافق الكتاب والسنة وما دل عليه الكتاب والسنة وان نترك - [00:59:36](#)

ما خالف الكتاب والسنة هذا طريق النجاة لمن يريد النجاة لنفسه والحمد لله من نعمة الله على العباد ان هذا القرآن موجود كما انزل على محمد صلى الله عليه وان سنة الرسول صلى الله عليه وسلم موجودة محفوظة - [00:59:58](#)

لم يتطرق اليها دخيل ولا كذب كان العلماء يعتنون بها وينحون عنها كل كذب وكل دخيل اصبحت الاحاديث الصحيحة والله الحمد مصونة ومحفوظة ومدونة برواية السقطاط عن الثقات والحمد لله - [01:00:21](#)

فالطريق امامنا موجود الان الحمد لله ولن ينتهي ولا يرفع الا في اخر الزمان عند قيام الساعة في اخر الزمان يرفع القرآن ويرفع العلم ويبقى الناس والعياذ بالله يتهاجون تتهاوش الحمر - [01:00:41](#)

لا يعرفون حقا ولا باطلا وعند ذلك تقوم عليهم الساعة لاتقوم الساعة وفي الارض من يقول الله الله فهذا القرآن وهذه السنة والله الحمد نعمة موجودة بين ايدينا من اراد الحق واراد الخير واراد النجاة يتمسك بهذا القرآن وبهذه السنة - [01:01:03](#)

النبوية ما عرفه فالحمد لله وما جهله يسأل عنه يسأل اهل العلم ويترك وينبذ كل ما خالف الكتاب والسنة من العوائد ومن البدع ومن المحدثات ومن قال صلى الله عليه وسلم - [01:01:32](#)

من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد قال صلى الله عليه وسلم في رواية من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد نحن والله الحمد في غنى - [01:01:48](#)

في غنى عن اقوال الناس الا ما وافق الكتاب والسنة وال المرجع هو الكتاب والسنة كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول - [01:02:06](#)

ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويل والرد الى الله هو الرد الى القرآن والرد الى الرسول صلى الله عليه وسلم هو الرجوع اليه في حياته ولما توفي صلى الله عليه وسلم يكون الرجوع الى سنته - [01:02:31](#)

عليه الصلاة والسلام - [01:02:53](#)